

الغالب الجناح القاصر ويخضعون لوسائل الضغط المختلفة من أسيادهم وكبرائهم، ويفقدون من يتبعونه الكثير من عناصر الدعم، غير أنهم في الغالب يمثلون الصدق والإخلاص في الاتباع، مع التجرد عن الهوى خصوصاً عندما نجدهم يتحملون بالصبر على التعذيب والصمود على التهديد في وجه السلطة، إذ كيف يمكن أن يتحمل كل ذلك فقير وضعيف وهو أحوج ما يكون إلى رضا سيده وعونه إذا لم يكن قد انكشف له الحق وثبت ضيأؤه؟ .. يؤكد لنا ذلك ما حدثنا عنه التاريخ في وقائع التابعين للرسول والأنبياء على مر الدهور، مما جعل الحكماء يتعرفون بهم على صدق الرسول صاحب الدعوة. وما أمر هرقل ملك الروم عن هذا ببعيد، فقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مادّ فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ودعا بترجمانه، فقال أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه النبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسباً، فقال: